بحسب ذاته وصفاته في جميع ذلك قال الله تعالى واحد على ما مضى انه لا شريك
له ولا نظير ولا مثل له قل هو الله احد الله الصمد لم يلد
ولم يولد بدا رد قول النصاري واليهود في ولدية المسيح وعزير
وقول الفلاسفة في تولد العقل من الواجب الوجود فان قولهم في ذلك
باطل لان الله تعالى هو الصمد يعني السيد الغني عن كل شيء الذي يقصد
اليه كل سواه ولم يكن له كفوا احد اي ولم يكن شيئا من
الموجودات يمائله لا يشبهه شيئا من الاشياء من خلقه
اي لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات والمخلوقات كلها له و
لا يشبهه شيء من خلقه اي لا يشبهه شيء من مخلوقاته
لا في الوجود لان وجوده واجب لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم و
لا في القدرة ولا في سائر الصفات وهو ظاهر اعلم ان الله تعالى
واحد لا شريك له قديم لا اول له دايم لا اخر له لم يزل ولا يزال
باسمائه وصفاته الذاتية والفعلية اي لم يحدث
له اسم من اسمائه ولا صفة من صفاته والفرق بين صفات الذات
وصفات الفعل ان كل صفة يوصف الله تعالى بضدها فهو من

صفات الفعل والا فمن صفات الذات
وفي فتاوي الظهيرية اذا حلف على صفة الله ينظر الى تلك الصفة ان كانت
من صفات الذات يكون يمينا وان كانت من صفات الفعل لا يكون
يمينا فاذا قال وعزة الله يكون يمينا لان الله تعالى لا يوصف بضده
ولو قال بغضب الله تعالى وسخط الله تعالى لا يكون يمينا لان الله تعالى
يوصف بضده وهو الرحمة اما الصفات الذاتية فالحي
فان الله تعالى حي بحياته التي هي صفة ازلية والقدرة
فانه تعالى قادر على كل شيء بقدرته التي هي صفة ازلية و
العلم فانه تعالى عالم بجميع الموجودات وبعلم الجهر والخفي بعلمه الذي
هو صفة ازلية والكلام فانه تعالى متكلم بكلامه الذي
هو صفة ازلية وكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم متكلمون
بالآلات والحروف والله تعالى متكلم بلا آلة ولا حرف والسمع
فانه تعالى سميع بالاصوات والكلمات بسمعه القديم الذي هو صفة له
في الازل والبصير فانه تعالى بصير بالاشكال والالوان ببصره القديم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)